

# «أنا أي شيء وأنا كل شيء».. معرض للتشكيلي الأردني أيمن ديدبان في جدة

□ عمان - الدستور

يستكشف معرض «أنا أي شيء وأنا كل شيء»، للفنان الأردني، المتخصص بالوسائط المتعددة، أيمن يسري ديدبان، مفهوم الهوية والبحث عن المعنى والهدف. وسيفتح المعرض أبوابه هذا الشهر في صالة أثر الفنية في جدة، بالتزامن مع عدد من المبادرات الفنية الأخرى التي تهدف إلى زيادة الوعي الإقليمي والدولي بحركة الفنون المعاصرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

عمل ديدبان الجديد يعد شخصياً أكثر منه سياسياً، يوظف فيه فكرة متكررة وتناظرية لعلم الدولة الذي يمثل حاجته لهوية وطنية، والطبيعة المتغيرة للانتماء والتبعية التي تنتاب الأفراد في البلدان والثقافات المختلفة. وباستخدام الفيديو والأعلام المصغرة والمرايا، والصور التجارية والوطنية، يجسد ديدبان رؤاه الخاصة لما يعتمل في قلب فنان يتصارع مع تعقيدات المكان والانتماء، من رموز الفكر السياسي إلى مخلفات الحياة اليومية. وفي معرض تعليقه على تنظيم هذا المعرض، قال محمد حافظ، مؤسس صالة أثر الفنية: «إن فكرة العلم المتكرر في معرض أيمن «أنا أي شيء وأنا كل شيء» هي تجسيد مباشر للفنان نفسه، بل هي صورة أقرب ما تكون للذات. ويظهر تطوير ديدبان المستمر لهذا الرمز رحلته الشخصية لاكتشاف الذات والبحث عن الهوية وعن العلم الوطني، حيث إن العلم بالإضافة إلى إحساس الفنان بذاته هي مسألة دائمة التغير كقصة هزلية يحتاج المرء لقراءتها بتمعن كي يواكب فصولها وأحداثها».